



التاريخ: ٢٠٢٣/٨/١٤

## بيان الى الرأي العام

كان المجتمع الدولي شاهداً ، كيف أن مكونات المنطقة ، تصدت لهجوم منظومة داعش الإرهابية منذ معارك كوباني عام ٢٠١٤ بقيادة ypg-ypj ، ومن ثم تحت مظلة قوات سوريا الديمقراطية ( قسد ) ، حاربت أعتى وأخطر منظومة إرهابية عالمية ، ارتكب أفظع الجرائم والمجازر بحق أبناء المنطقة ، والتي ترتقي معظمها إلى مصاف جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ، وتدمير البنى التحتية والمجتمعية . هذا التنظيم الذي ضم في صفوفه إرهابيين أكثر من ٦٠ / جنسية ، وعشرات الآلاف دخلوا الأراضي السورية على مرأى العالم ، بدعم ومساندة من قوى إقليمية باتت معروفة للجميع ، بحسب المسلمات والأدلة الموثقة . وبالرغم من ذلك استطاعت قوات سوريا الديمقراطية ( قسد ) ، وبمساندة التحالف الدولي من دحرهم جغرافياً وعسكرياً ، في آخر معقل لهم في الباغوز عام ٢٠١٩ ، قدم خلالها أبناء المنطقة تضحيات جسام من خيرة أبنائها وبناتها ، بما يزيد عن ١٥ / ألف شهيد و عشرات الآلاف من الجرحى .

حيث استسلم في معقلهم الأخير باغوز ، الآلاف من المقاتلين الخطرين ، إلى قوات سوريا الديمقراطية ومعهم الآلاف من النساء والأطفال ، منهم من كانوا محاربين كأشبال الخلافة المزعومة ، حيث تم نقل واحتجاز المقاتلين في منشآت وأبنية متروكة لا تتوفر فيها أدنى شروط ومقومات الأمن والأمان لأن تكون مراكز احتجاز لأخطر



التاريخ: ٢٠٢٣/٨/١٤

مقاتلي الإرهاب الدولي ، ونقل الآلاف من النساء والأطفال إلى مخيمي روج والهول والتي تفتقر إلى الكثير من المقومات الحياتية ، نتيجة شح الإمكانيات لدى الإدارة الذاتية الفتية تم وضع المئات مما كانوا يسمون أشبال الخلافة في مراكز احتجاز ذات أجنحة خاصة بشكل مؤقت تناسب فئتهم العمرية الى أن يتم إنشاء مراكز خاصة لتأهيلهم وإعادة دمجهم مع مجتمعاتهم وحسب التوصيف القانوني وهم فئة من الأحداث والمراهقين تحت العمر القانوني القادرين على حمل السلاح وتم الزج بهم في معارك داعش ضد أبناء المنطقة .

الإدارة الذاتية أدركت ومنذ الوهلة الأولى من دحر إرهاب داعش مدى عبء التركة التي خلفتها هذه الحرب عليها ، وعلى المجتمع الدولي ، كإدارة ذاتية إمكانياتها وطاقاتها محدودة ، والتحديات التي ستواجههم هذا الملف الشائك والمعقد سياسياً وأمنياً وحقوقياً وإنسانياً ، فطالبت وناشدت المجتمع الدولي مراراً وفي مناسبات عدة لأن تقوم بما يملى عليها من مسؤوليات في إطار القوانين الدولية وأعرافها ، وقدمت مبادرات وخططاً للتحالف الدولي والمنظمات الدولية وبشكل خاص اليونيسيف في إنشاء مراكز خاصة لتأهيل الأطفال المحتجزين لإخراجهم من مراكز الاحتجاز والنساء والأطفال في المخيمات لكون الإدارة الذاتية لم تكن تقبل بالوضع القائم لا قانونياً ولا نفسياً ولا إنسانياً ولم تتناسب مع أدبياتها وعقدها الاجتماعي . حيث الآلاف من الأطفال في المخيمات يعيشون في بيئة متطرفة وتمهد لنشوء جيل داعشي جديد وكذلك في مراكز الاحتجاز، إلا أن الاستجابة كانت ومازالت خجولة ، لا ترتقي إلى



التاريخ: ٢٠٢٣/٨/١٤

مستوى خطورة وتعقيد هذا الملف الدولي . حيث بعض الدول استعادت بعض من مواطنيها ، اتسمت بالانتقائية والمفاضلة بين النساء والأطفال ، حيث بلغ عدد المرّحّلين وخلال الأربع سنوات من انتهاء المعركة إلى تاريخه ما يقارب / ١٤٠٠ / طفل و / ٥٠٠ / امرأة ، مقارنةً بعشرات الآلاف من الأطفال والنساء الباقون في مراكز الاحتجاز والتأهيل والمخيمات .

أمام هذا المشهد المعقد والتحديات الكبيرة ، ورغم مناشدات الإدارة الذاتية للمجتمع الدولي بتفعيل المسار القضائي بالتوازي مع المسار الأمني والعسكري في مواجهة مرتكبي الجرائم من المحتجزين لديها ، وإنصافاً لحقوق الضحايا وتحقيقاً للعدالة المجتمعية والدولية قررت الإدارة الذاتية وعبر بيان رسمي صدر في ٢٠٢٣/٦/١٠ بمحاكمة عناصر داعش من كل الجنسيات اللذين ارتكبوا جرائم بحق أفراد وجماعات المنطقة . وفي سياق بحث الإدارة الذاتية لإيجاد حلول متكاملة ومستدامة ومطالباتها للمجتمع الدولي لهذا الملف فقد قامت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية في مواجهة الإرهاب السيدة فيونولا ني أولان وفريقها الاستشاري بزيارة لشمال وشرق سوريا في منتصف الشهر السابع وقامت بعدة جولات في المخيمات ومراكز التأهيل ومراكز الاحتجاز قدمت فيها الإدارة الذاتية أقصى درجات التعاون والشفافية والتسهيلات وكانت محل تقدير واهتمام من قبلها ، وثمنتها بالزيارة المهمة لاسيما بعد أن أصدرت تقريراً عن الزيارة وما يتعلق بتعزيز وحماية حقوق الطفل ، ورغم تعقيدات الملف وفي ظل الإمكانيات المحدودة





التاريخ: ٢٠٢٣/٨/١٤

وضالة الدعم الدولي، إلا أن الإدارة أخذت ما جاء في تقريرها رغم بعض الملاحظات بعين الاعتبار في سياقها الحقوقي والقانوني حيث تشكل قضية الأطفال المتواجدين في مراكز الاحتجاز والمخيمات ومراكز التأهيل الخاصة من أخطر الملفات وأكثرها حساسية، حيث أن الإدارة الذاتية تعتبرهم ضحايا الإرهاب وضحايا لممارسات ذويهم يجب البحث فيه بجدية وبأسرع وقت ممكن غير قابل للتأجيل والتأويل من قبل المجتمع الدولي ومنظماته، حيث أخذت الإدارة الذاتية على عاتقها، ولدرء الخطر المستقبلي والمحقق ومستقبل وحقوق الطفل الفضلى وبما يتلاءم مع القوانين الدولية الخاصة بحماية حقوق الطفل كحل جزئي ومؤقت بوضع عدد من الأطفال في مراكز تأهيلية تعليمية نموذجية كمرکزي هوري وأوركيش حسب ما يتوفر لديها من إمكانيات معرفية وخدمية وتوفير سبل التواصل المنتظم مع ذويهم.

انطلاقاً ما تم ذكره تقرر الإدارة الذاتية إنشاء مراكز خاصة للتعليم والتأهيل للقاصرين في مراكز الاحتجاز لإنهاء وضعهم لأن التأخير يزيد القضية تعقيداً وخطورة أمنياً ونفسياً

وكذلك تخطط الإدارة لإنشاء مراكز خاصة للأطفال في المخيمات للتعليم والتأهيل بعد توفير الظروف الأمنية المناسبة مع مراعاة رغبة أمهاتهم.

وتناشد الإدارة الذاتية مرة أخرى المجتمع الدولي وجميع المؤسسات الدولية المعنية، إعطاء الأولوية والاهتمام البالغين بهذا الملف لدعم الإدارة في سبيل تحقيق البرامج



## الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

التاريخ: ٢٠٢٣/٨/١٤

المطروحة في أقصر فترة زمنية في المخيمات ومراكز التأهيل ومراكز الاحتجاز كملف حقوقي دولي وأن هذا الأمر يتجاوز طاقات الإدارة الذاتية لوحدها وأنها تؤكد أنها ستقوم بكل ما يترتب عليها من واجبات حقوقية وإنسانية تجاه ملف الإرهاب الدولي المتمثل بتركة داعش وتبعاته ، وأنها تعتزم البحث لإيجاد برامج ومراكز تأهيلية وتعليمية خاصة ، حماية لحقوق الطفل الفضلى ومستقبله ، والحد من تمدد الفكر المتطرف ولأسباب أمنية واعتبارات الحفاظ على المصلحة العليا لمكونات المنطقة ، وما يتوافق مع القوانين الدولية والمعايير الحقوقية ، وستبدي أقصى درجات الاهتمام والرعاية ، وتؤكد على انفتاحها وشفافيتها في مشاركة كل الخطط والبرامج مع المجتمع الدولي والمنظمات المعنية حمايةً لمستقبل الأطفال وتعزيز وحماية حقوقهم الفضلى .

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

عين عيسى ٢٠٢٣/٨ /١٤